**تعارض مصالح الدول الكبرى**

ظهرت في مؤتمر فينا تناقضات جدية بني مصالح المشاركين فيه، فقد كان الكسندر الاول رغبة منه في توسيع النفوذ الروسي في اوربا الغربة يعمل على اشغال النمسا وبروسيا في القضايا الالمانية كما انه من ناحية احرى لم يكن يسمح باضعاف فرنسا واذلالها اكثر من اللازم لانه كان يرمي الى ان يبقيها على قدر من القوة يمكنها من ان تشغل الدول الالمانية بما فيها النمسا وبروسيا من الغرب لكي يفسح المجال امامه للتصرف في اوربا الشرقيه حيث كان يريد ان يستحوذ على جميع اراضي دوقيه وارشو ومن اجل ان يحقق هذا الهدف الاخير يلوح للنبلاء البولنديين بانه سيعمل في بولندا على المحافظة على الانظمة المحلية وانه سيمنح بولندا دستورا محدود يضمن لها الحق في ان يكون لها جيشها الخاص غير ان نوايا القيصر الروسي هذه اثارت احتجاج كل من بروسيا والنمسا اللتين لم تكونا تريدان منح اي نوع من انواع الاستقلال للمناطق البولندية التي كانتا تريدان ضمها اليهما ومن اجل ان يكسب القيصر الروسي بروسيا الى جانبه وعدها بمساندتها في تحقيق ماكانت تريده من ضم سكسونيا اليها.

اما حكومة الوري في انجلترا فانها كانت تسعى لتامين احتكار صناعي وتجاري لبريطانيا ورات ان افضل وسيلة لتحقيق ذلك هي اطالة حالة الركود والتاخر قدر الامكان في البدان التي يمكن ان تصبح منافسة لها، وذلك عن طريق اسنادها للرجعية الاقطاعية في تلك اللبدان لقد كان وزير خارجية انجلترا كاسلري يسعى في المؤتمر لان تحتفظ انجلترا بالمستعمرات الاسبانية والهولندية والفرنسية التي استولت عليها اثناء الحرب ضد نابليون وكان يعمل على اضعاف فرنسا لانها منافسي انجلترا ولتحقيق ذلك اصر على وجوب اعادة ال بوربون الى الحكم في فرنسا وكان يؤكد على انشاء دول قوية على حدود فرنسا لتكون حواجز تمنعها من محاولة التوسع من ناحية الاخرى حاول كاسلري اثناء المؤتمر بكل الوسائل عرقلة خطط الكسندر الاول بخوص بولندا لانه كان يخشى من توسع النفوذ الروسي في اوربا ولهذا فانه كن يسعى الى تقليص حصة روسيا من بولندا الى احلد الادنى وزيادة حصة النمسا وبروسيا بالمقابل .

كان مترنيخ المشهور برجعيته ممثلا للنمسا في المؤتمر وقد دافع عن مصالح الرجعية الاقطاعية المستبدة لان نزعات التحرر لدى شعوب اوربا كان تؤلف تهديدا حقيقيا لوجود امبراطورية ال هابسيرك التي تضم عددا كبيرا من الشعوب ولهذا اخذ مترنيخ يلوح لحكومات اوربا اروبا بخطر الثورة موحدا اياهم حول سياسته الرجعية ومن الناحية الاخرى كان مترنيخ يحاول عدم فسخ المجال لتقوية روسيا وبروسيا وكانت سياسته تجاه المانيا تقوم على تامين نفوذ نمساوي قوي فيها عن طريق ابقائها مجزء.

اما بروسيا سياستها في المؤتمر ترمي اى استيلاء على سكسونيا والاستحواذ في الوقت نفسه على ممتلكات غنية جديدة على الراين

كانت الحكومة الفرنسية ترى في بروسيا خصما غاية في الخطورة وكانت تخشى تقويمها فيما اذا انضمت اليها سكسونيا لذلك فانها كانت الى اعطائها منطقة الراين التي يسودها المذهب الكاثوليكي ووستفاليا بدلا من سكسونيا البروستانتية املا منها في ان بروسيا لن تستطيع السيطرة عليها نظرا للاختلاف المذهبي بين الجانبين وهكذا عارض تاليران الذي كان يمثل فرنسا في المؤتمر باصرار استيلاء بروسيا على سكسونيا واستخدام

في ذلك بمهارة تعارض مصالح الدول الكبرى الذي برز في المؤتمر واستطاع نتيجة ذلك ان يظهر بمظهر ممثل الدولة الكبرى الخامسة في المؤتمر رغم ان فرنسا كانت الجانب الخاسر في الحرب وقد ساند كل من كاسلري ومترنيخ تاليران مدفوعين برغبتهما في الحليولة دون اتساع روسيا التي ارتفعت اسمها بسبب انتصارها على نابليون وقد اخاف النفوذ الروسي هذا حلفاء روسيا الى درجة دفعت كلا من انجلترا والنمسا وفرنسا الى التوقيع على حلف سري في 3 كانون الثاني 1815 هدفه الاساس الوقوف ضد مخططات روسيا وبروسيا بشان بولندا وسكسونيا.

وهكذا تحتم على بروسيا ان تكتفي باخذ القسم الشمالي من سكسونيا فقط ام قسمها الجنوبي فقد اعتبر مملكة مستقلة وتحتم على القيصر الروسي ايضا ان يتخلى عن ضم كل دوقية وارشو وان يكتفي بالاستياء على جزء كبير منها وان يتخلى عن اجزائها الاخرى بروسيا التي استولت بالاضافة الى ذلك على بوميراتا ايضا اما غاليسيا فقد اعطيت للنمسا .

اما في المغرب فقد استولت بروسيا على اقليم الراين ووستناليا وهما اكثر مناطق المانيا تطورا من الناحية الاقتصادية الى جانب اهميتها الاستراتيجية ان استيلاء بروسيا عليهما وفر لها فيما بعد امكانية اخضاع القسم الاكبر من المانيا فتحولت الى اقوى واخطر عدو لفرنسا .

اما بولندا فقد قسمت في مؤتمر فينا للمرة الرابعة وكانت الدول المستفيدة من هذا التقسيم هي نفسها وروسيا والنمسا وبروسيا غير ان هذه الدول لم تستطع ان تتفق على عائدية كراكاو الامر الذي ادى الى اعتبار هذه المدونه والمنطقة المتاخمة لها مباشرة جمهورية صغيرة مستقلة.